منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شركة «نينتندو» العملاقة للألعاب الفيديو عقد اتفاق مع شركة «نيانتيك» الأميركية التي أنتجت تطبيق «بوكيمون غو» للهواتف الذكية، بهدف تصميم العاب للأجهزة الجوالة بتقنية الواقع المعزز تتمحور على شخصيات «نينتندو».

قدّمت منظمة «مراسلون بلا حدود» شكوى قانونية ضد موقع «فيسبوك» في فرنسا، بسبب فشله في حماية مستخدميه من خطاب الكراهية، مضيفةً أن الشركة سمحت بـ«الانتشار الهائل» لخطاب الكراهية والأخبار الزائفة عبر موقعها.

أدى خطأ في «غوغل» إلى تحويل القائم بأعمال مدير المخابرات الوطنية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، ريتشارد غرينيل، إلى رئيس للولايات المتحدة.
وصنّف عملاق البحث غرينيل على أنه «رئيس الولايات المتحدة منذ عام 2021».

تعمل شركة «تويتر» على ميزة تسمح بتعديل التغريدات بعد نشرها، لكنّها لا تشبه ما كان يطلبه المستخدمون منذ سنوات.
إذ ستكون مخصّصة فقط للتغريدات غير المنتشرة بعد، كذلك يتوقّع أن تكون مدفوعة، بحسب المطورة جين مانشون وونغ.

السلطات الصينية تحجّم عملاقة التكنولوجيا

تعاني شركات التكنولوجيا العملاقة الصينية مما يشبه هجوم «الأخ الأكبر» المستمر على الابتكار والمشاريع مع اشتداد حملة الحكومة عليها بما يشمل سنّ قواعد أكثر صرامة وتدني قيمة أسهمها بالمليارات

بكين ـ **العربي الجديد**

الأسبوع الماضي، استدعت السلطات الصينية 11 شركة تكنولوجية، بينها «تينسنت» و«علي بابا» و«بايتدانس» المالكة لـ«تيك توك»، لإجراء محادثات حول «التزييف العميق» وأمن الإنترنت. وأشارت «إدارة الفضاء الرقمي في الصين»، الخميس الماضي، إلى أن المحادثات ستركز على «برنامج صوتي لم يخضع بعد لإجراءات تقييم السلامة»، إضافة إلى الممارسات المتعلقة بتقنية «التزييف العميق». وأضافت أنّ على الشركات إبلاغ الحكومة بخططها لإضافة وظائف جديدة «لديها القدرة على تعبئة المجتمع».

لكنّ الصين اتخذت، خلال الأشهر الأخيرة، إجراءات مشددة بحق شركات التكنولوجيا سريعة النمو فيها، إذ فرضت غرامات مالية على 12 منها، الأسبوع الماضي، متهمةً إياها بانتهاك قواعد مكافحة الاحتكار. فماذا يحدث؟

تعاني شركات التكنولوجيا العملاقة الصينية مما يشبه هجوم «الأخ الأكبر» المستمر على الابتكار والمشاريع مع اشتداد حملة الحكومة الصينية عليها بما يشمل سنّ قواعد أكثر صرامة وتدني قيمة أسهمها في الخارج بالمليارات، حسب ما تشرح «فرانس برس». وفي الوقت نفسه، قوبلت تلك الحملة المتصاعدة إلى حد كبير بلامبالاة المستهلكين الصينيين، إذ يُنظر إليها على نطاق واسع على أنّها ضرورة.

ويتزايد القلق في الصين بشأن الإقراض الفوضوي عبر الإنترنت والاتهامات الموجهة إلى المنصات ذات النفوذ التي تستنزف التجار وتسيء استخدام بيانات المستهلك، ما يعكس انقلاب المزاج العالمي تجاه شركات التكنولوجيا الكبرى، إذ تواجه «فيسبوك» و«غوغل» وغيرهما، أيضاً، مزيداً من إجراءات التدقيق في الداخل والخارج.

وقال رئيس الأبحاث في استراتيجية آسيا للتكنولوجيا جيفري توسون لـ«فرانس برس»: «مع الصين، يصبح الأمر على الفور متعلقاً بالحزب الشيوعي. لكن، إذا كانت حكومة المملكة المتحدة هي التي تقوم بذلك، فسوف يكون الناس موافقين على الأرجح». وأضاف: «هذه الإجراءات تبدو معقولة جداً».

وتعد شركات مثل عملاق التجارة الإلكترونية «علي بابا» و«جي دي.كوم»، فضلاً عن شركة «تينسنت» العملاقة للرسائل والألعاب، من الشركات الأعلى قيمة في العالم، إذ تتغذى على أنماط الحياة الرقمية الصينية المتنامية وحظر الحكومة المنافسين الأميركيين الرئيسيين. لكنّها باتت اليوم ضحية نجاحاتها.

وظهرت المشاكل إلى العلن في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عندما ارتكب المؤسس المشارك لشركة «علي بابا» جاك ما، الخطيئة الكبرى المتمثلة في انتقاد المشرّعين الصينيين علناً لتحذيراتهم المتزايدة بشأن الذراع المالية لشركته، مجموعة «آنت». وتنتشر منصة «علي باي» التابعة لـ«آنت» في كلّ ركن في الصين، وتستخدم لشراء كلّ شيء من الوجبات إلى طلبات سيارات الأجرة والبقالة وتذاكر السفر. كذلك، أدت الرقابة التنظيمية المتساهلة على «آنت» إلى توسعها في مجالات مثل القروض وإدارة الثروات وحتى التأمين، كما ارتفعت حصة التقنيات المالية في «تينسنت».

> بدأ الغضب بعدما انتقد جاك ما المشرّعين الصينيين علناً

وذكرت مجموعة «أوراسيا» الاستشارية في مذكرة بحثية أنّه نتيجة لذلك، تحولت تلك الشركات إلى «جهات فاعلة قوية للغاية قادرة على دفع الحدود التنظيمية دون اعتبار للمخاطر النظامية». واصطدمت هذه الطموحات مع حملة بكين المستمرة منذ سنوات لتطهير نظامها المالي الفوضوي من تراكم الديون بشكل خطير. وأفادت مذكرة «أوراسيا» أنّ هذا يمكن أن «يكسر الحدائق المسوّرة التي بنتها علي بابا وتينسنت» ما سيؤدي إلى «ساحة لعب أكثر تكافؤاً للشركات الأصغر وتقديم خيارات أفضل للمستهلكين». ووفقاً لمعهد التمويل الدولي، ارتفع الدين الصيني إلى 335 في المائة مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية عام 2020. وسبق للمستويات السابقة الأكثر تدنياً أن أثارت قلق صندوق النقد الدولي.

وجاء الرد الرسمي على تصريحات المؤسس المشارك لـ«علي بابا» غير المألوفة صاعقاً، حيث جرى تعليق الاكتتاب العام لـ«آنت»، الذي حطم الرقم القياسي حينما وصل إلى 35 مليار دولار، في هونغ كونغ وشنغهاي، في وقت توارى جاك ما عن الأنظار لأسابيع، تزامناً مع تشديد القواعد التنظيمية. ومن المتوقع أن تجبر الصين «آنت» و«تينسنت» على البدء في إدارة عمليات الإقراض الخاصة بهما على غرار المصارف، ما سيؤدي إلى زيادة التدقيق والمسؤولية المالية، وهي أمور تجنبها قادة التكنولوجيا المالية إلى حد كبير.

وقال كبير المحللين في «دي زي تي للأبحاث» كي يان «سيتعين عليهم تلبية متطلبات رأس المال وإنشاء شركات مالية قابضة. لا يمكنهم الهروب منها». وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأسبوع الماضي أنّ «علي بابا» تعرضت لضغوط للتخلي عن أصول إعلامية، بما في ذلك احتمال بيع صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في هونغ كونغ.

وأدت تلك التطورات إلى اقتطاع المليارات من قيم أسهم شركات التكنولوجيا الصينية. فالحجم مهم في الحملة الحكومية الصينية. وفي حين أنّ ما يزيد قليلاً عن 20 في المائة من إنفاق التجزئة في الولايات المتحدة يتم عبر الإنترنت، من المتوقع أن تتجاوز الصين نسبة 50 في المائة هذا العام.

وتضم المنصات الصينية الرئيسية مئات الملايين من المستخدمين، ما يرفع منسوب المخاوف بشأن تركّز الصناعة وخصوصية البيانات. ويقول العديد من مستخدمي الإنترنت في الصين إنّه كان لزاماً أن يتم إطلاق الحملة الحكومية قبل الآن بكثير. ويعبر المستهلكون بشكل متزايد عن مخاوفهم المتعلقة بالخصوصية مع توسع استخدام خاصية التعرف على الوجه والتقنيات المتقدمة الأخرى في الصين.

«تينسنت» شركة عملاقة لتطبيقات الرسائل والألعاب (غريغ بايكر/فرانس برس)

مؤسّس «تويتر» يبيع تغريدته الأولى وعمرها 15 عاماً

واشنطن ـ **العربي الجديد**

باع الرئيس التنفيذي لشركة «تويتر»، جاك دورسي، نسخة رقمية من تغريدته الأولى بـ2,9 مليون دولار أميركي، بعد أكثر من أسبوع من إعلانه عن طرحها للمزايدة.

يعود تاريخ التغريدة إلى 21 مارس/ آذار عام 2006، وكتب فيها دورسي: «أنشأت حسابي على تويتر». ووفقاً للمنصة الرقمية «فالبيلز بَي سنت» Valuables by Cent، حيث أقيم المزاد، فإن الرئيس التنفيذي في شركة «أوراكل»، سينا إستافي، اشترى التغريدة.

والكلمات البسيطة التي نشرها دورسي أتمّت خمسة عشر عاماً بالتمام والكمال. وباتت أول تغريدة في تاريخ المنصّة علامةً لتشكيل انطلاقة شبكة عملاقة تضم 190 مليون مستخدم يومي وتستقطب خصوصاً صناع القرار والصحافيين والاقتصاديين حول العالم.

وفي عقد ونصف العقد، استحالت «تويتر» اسماً رئيسياً بين الشبكات الاجتماعية، لكن تاريخها لم يخل من المحطات الجدلية. وكان آخرها إلغاء الشبكة بصورة مفاجئة مطلع العام الحالي حساب دونالد ترامب الذي يتابعه 88 مليون مشترك، بتهمة تحريضه المتكرر على العنف، بعد غزو أنصاره مقر الكابيتول.

ويقوم شراء تغريدة على الاستحواذ على «شهادة رقمية فريدة عنها تكون موقعة وموثقة من صاحبها»، وفق الموقع عبر صفحته للأسئلة والأجوبة.

كان دورسي قد غرّد، مطلع الشهر الحالي، أنّ قيمة التغريدة ستحول إلى العملة الرقمية «بيتكوين»، غير المرتبطة بأي مصرف أو حكومة، وستمنح للمؤسسة الخيرية غير الحكومية Give Directly's Africa Response التي تحاول جمع التبرعات لدعم الأسر الأفريقية المتضررة من جائحة فيروس كورونا الجديد.

يشار إلى أن سوق الأعمال الرقمية تشهد انتعاشاً أخيراً، بعدما بقيت سرية لفترة طويلة، إذ بيع عمل رقمي بالكامل للفنان الأميركي بيبل، خلال الشهر الحالي، في مقابل 69,3 مليون دولار أميركي، إثر مزاد لدار «كريستيز». وفي مؤشر إلى الاهتمام بالتقنيات الجديدة، أطلق الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة (أن بي إيه) منصة للرموز المشفرة بنسق «أن أف تي»، تحمل عنوان «توب شوت» وتطرح مقتطفات لبضع ثوانٍ من المباريات. وفي فبراير/ شباط، بيع مقطع مصور يظهر قفزة لافتة

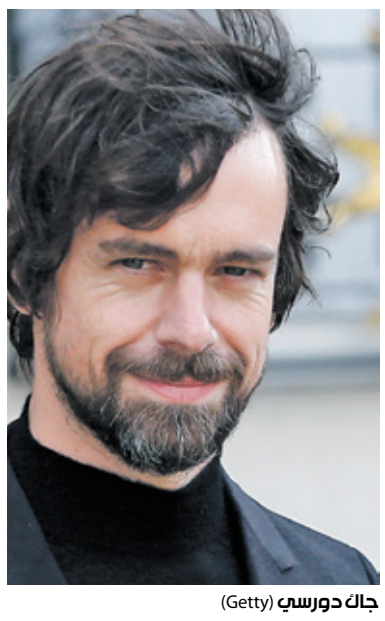
جاك دورسي (Getty)

لنجم «فريق لوس أنجليس ليكرز»، ليبرون جيمس، خلال إحدى المباريات، مقابل مبلغ قياسي بلغ 208 آلاف دولار أميركي.

وغالباً ما يعزى إلى هيئة «لارفا لابز» الفضل في إطلاق هذا العهد الرقمي الجديد، إذ طرحت في 2017 مشروع «كريبتو بانكس»، وهو سلسلة من عشرة آلاف وجه مرسومة عبر الكمبيوتر، وكلها مختلفة بملامح نافرة، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس» سابقاً.

ثلث المستخدمين لا يثقون بشبكات التواصل

لندن ـ **العربي الجديد**

أجرى فريق من جامعة سيدني دراسة استقصائية، لمعرفة موقف المستخدمين من أمن بياناتهم في شبكات التواصل. وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن ثلث المستخدمين لا يثقون بها، عندما يتعلق الأمر ببياناتهم. وشملت الدراسة نحو 1000 مستخدم وغير مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا. وأكّد 37 في المائة من المشاركين أن حساباتهم في مواقع التواصل تعرّضت للاختراق أو التلاعب. ومن بين جميع تطبيقات التواصل، كان المستجيبون أكثر خوفاً على المشاكل الأمنية في «فيسبوك» ثم «تيك توك» و«إنستغرام». وتعرّض «فيسبوك» لنيران الانتقادات، بسبب جمع البيانات ومشاركتها من دون موافقة المستخدمين، وبلغت الضجة ذروتها مع فضيحة «كامبريدج أناليتكا» وما تسببت فيه من هواجس حول سرية البيانات. وبدا المستجوبون أقل قلقاً من تطبيقات «تويتر» و«يوتيوب» و«لينكدإن». لكن هذه الثقة اختلفت باختلاف أجيال المستجوبين. وقال 66 في المائة من الجيل الأكبر سناً إنهم قلقون من المخاطر الأمنية التي يشكلها «فيسبوك»، فيما بدا 36 في المائة من الجيل الأصغر سناً غير مهتمين بالتهديدات التي تشكلها «تيك توك»، بينما عبّر الجيل الوسط عن مخاوف من «تيك توك» و«إنستغرام». وفي كل الحالات، قال 33 في المائة من المستطلعين إنهم لا يثقون بأي منصة تواصل اجتماعي، في ما يتعلق ببياناتهم. وركزت الدراسة بالأساس على مستخدمي «تيك توك». وحول التطبيق، قال 36 في المائة من المستخدمين الأصغر سناً إنهم غير مهتمين بالمخاطر الأمنية التي يشكلها التطبيق. وقال نحو 4 من كل 10 مشاركين إنهم يؤيدون حظر «تيك توك»، فيما قال 39 في المائة منهم إنهم يؤيدون شراء «تيك توك» من قبل «مايكروسوفت». ويجب أن يوافق المستخدمون على سياسات الخصوصية عند الاشتراك في تطبيقات التواصل، حتى لو لم يقرأوا نصها من قبل. ومن خلال الموافقة المتسرعة في كثير من الأحيان، يُسمح لتطبيقات التواصل بأن تفعل ما يحلو لها بالمعلومات التي تجمعها، مما يؤدي إلى مخاطر أمنية.

دراما

اتضحت أخيراً الصورة النهائية للمسلسلات السورية والعربية المشتركة التي ستعرض في شهر رمضان المقبل. هنا قائمة بهذه الأعمال، علماً أن أغلبها قد انتهى من عملية التصوير

مسلسلات رمضان
الأعمال السورية تنتظر العرض

عدنان حمدان

مع اقتراب شهر رمضان باتت خريطة الدراما السورية واضحة اليوم، مع الإعلان عن المسلسلات التي ستشارك في السابق الدرامي هذه السنة. في ما يلي قائمة بالأعمال السورية التي ستعرض بعد أسابيع قليلة، ويأمل المنتجون والمخرجون أن تساعد في إعادة هذه الصناعة إلى مكانتها العربية، بعد سنوات من التراجع نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية التي تلت اندلاع الثورة عام 2011:

حارة القبة: المسلسل يعيد شركة «عاج» للإنتاج الفني بعد توقف لسنوات عدة منذ 2011. وقد صُوّر على جزأين: الأول يعرض في رمضان بتوقيع المخرجة رشا شربتجي، وسيناريو أسامة كوكش، وبطولة سلافة معمار، وعباس النوري، ونادين تحسين بيك، وخالد القيش، وفادي صبيح، ومحمد حداقي، على أن يعرض على قنوات «دبي»، و«المنا»، و«art حكايات».

الكندوش: مسلسل شامي تعثر لسنوات للوصول إلى مراحل التصوير. وعلى امتداد 60 حلقة يراهن الفنان السوري حسام تحسين بيك في أول نصوصه الدرامية على تقديم قصة مختلفة عن الحكايات المستهلكة للبيئة الشامية. وتحت إدارة المخرج سمير حسين وإشراف الفنان أيمن رضا ينطلق الجزء الأول مع الفنانين أيمن زيدان، وسامية الجزائري، وسلاف فواخرجي، وشكران مرتجى، وصباح الجزائري، وكندة حنا، على أن يبث على قناتي «دبي» و«الشارقة».

سوق الحرير 2: بعد تعثر الجزء الأول في تحقيق النجاح المتوقع، حصل الجزء الثاني من العمل على دعم تقني أكبر مع تعديلات طاولت أسماء أساسية في طاقم العمل، إذ انضم الكاتب سيف رضا حامد إلى ورشة الكتابة، وتسلّم المثنى صبح دفة الإخراج في حين تولى بسام ومؤمن الملا عملية الإشراف على التنفيذ. وبذلك تستمر قصة عمران الحريري وزوجاته وشقيقه مع بسام كوسا، وسلوم حداد، وكاريس بشار، وقمر خلف، ونجاح سفكوني، ووفاء موصللي، وسيبث على شاشة MBC1 و MBC العراق.

تناول بعض الأعمال الاجتماعية الحياة السورية بعد الحرب

باب الحارة 11: يستمر المسلسل الشامي منزوع الدسم في رواية جزء جديد من الحكاية الشهيرة. ورغم عدم نجاح الجزء العاشر إلا أنّ الجزء الجديد انتهى تصويره قبل أسابيع ليكون جاهزاً للعرض في موسم رمضان المقبل، عن نص لمروان قاووق والمخرج محمد زهير رجب، مع الفنانين ناظلي الرواس، ونجاح سفكوني، وهدى شعراوي، وامية ملص.

بروكار 2: تمتد حكاية مسلسل «بروكار» لجزء ثان وهو الأخير في مسيرة حياة الكاتب سمير هزيم الذي قضى متأثراً بإصابته بفيروس كورونا قبل أيام. العمل يروي تفاصيل صناعة البروكار الدمشقي في حارة تعاني من اضطهاد الاستعمار الفرنسي. ويقوم بأدوار البطولة نادين خوري، وزهير رمضان، وزامل الزامل، وينال منصور، وزينة بارافي.

خريف العشاق: رغم اعتراض الرقابة عليه قبل عام، إلا أنّ الكاتبة ديانا جبور اختارت المغامرة في نص جديد تبدل اسمه مرات عدة ليصبح في النهاية «خريف العشاق» مع المخرج جود سعيد. ويتابع العمل حكاية ثلاثة أشقاء في ثمانينيات القرن الماضي، والتغيرات التي طرأت على حياتهم بعد الزواج مع محمد الأحمد، وأحمد الأحمد، وصفاء سلطان، وحلا رجب، ولجين إسماعيل، وعلا سعيد، وترف التقي، وحسين عباس، وبحضور أيمن زيدان ضيف شرف بدور «العم»، على أن يعرض على قناة «المنا».

على صفيح ساخن: رغم عدم الاستقرار بعد على اسم نهائي للعمل حتى اللحظات الأخيرة، إلا أنّ مسلسل «على صفيح ساخن» (اسم مبدئي) يروي تفاصيل من ملامح الحياة في دمشق خلال عام 2021 عبر الانطلاق من عصابة تتاجر في النفايات لتتسع الحكاية إلى شخصيات تتصارع على البقاء بعد هدوء المعارك، وذلك في رواية تلفزيونية لعلي وجيه ويامن الحجلي والمخرج سيف سبيعي مع الفنانين باسم ياخور، وسلوم حداد، وأمل بوشوشة، وميلاد يوسف، وسمر سامي، وعلياء سعيد، وسيعرض على LBC وروتانا دراما.

بعد عدة سنوات: المسلسل المؤجل من موسم 2020، وصل إلى الشاشة من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج عن حكاية لبشار جنيد وإخراج عزام فوق العادة. وتتابع خلال الحلقات حكاية عائلة سورية متآلفة والتغيرات التي حدثت على بنيتها جراء الحرب. العمل من بطولة ديمة قندلفت، وسعد مينة، وروبين عيسى، وميلاد يوسف، ونانسي خوري، ومحمد حداقي، وعلي كريم.

ضيوف على الحب: من منزل في دمشق القديمة، تبدأ حكاية صباح في منزلها الذي تؤجره لعدد من الشابات التوّاقات إلى الحياة بعد الحرب في مشوار مليء بالتعب. السيناريو من كتابة سامر محمد إسماعيل، وإخراج فهد ميري ومن بطولة شكران مرتجي، وفادي صبيح، وجيني إسبر، وفايز قوق، وعاصم حواط، ورنا كرم، ورنا العظم، ووضاح حلوم، وبلال مارتيني.

صقار: البادية ستشهد على حكاية وحيدة في الدراما السورية عبر قصة «صقار» التي يعود من خلالها الفنان الأثير في هذا النوع من الدراما رشيد عساف، وبرفقة مجموعة من الفنانين الأردنيين كجوليت عواد، ومحمد المجالي، إلى جانب قمر خلف، ونور علي، ورنا الأبيض، عن قصة لدعد الكسان وإخراج شعلان الدباس، وسيعرض على مجموعة من القنوات الخليجية.

سنة ثانية زواج: في ظل غياب المسلسلات الكوميدية، يتابع الفنّانان يزن السيد ودانا جبر في رواية تفاصيل الحياة الزوجية عبر الجزء الثاني من مسلسل «سنة أولى زواج» عن قصة أحمد سلامة والمخرج يمان إبراهيم.

رد قلبي: مسلسل اجتماعي صوّر في مدينة اللاذقية الساحلية في تعاون جديد بين الكاتب فهد مرعي والمخرج عمار تميم لصالح شركة «شاميانا». ويروي العمل قصة بوليسية تبدأ من جريمة قتل في حفل زفاف وهو من بطولة رواد عليو، وجيني إسبر، وسوسن ميخائيل، وأمانة والي، ولينا حوارنة، وجهاد الزغبي، وعاصم حواط.

يعود مسلسل «سوق الحرير» بجزء ثانٍ (فيسبوك)

الأعمال المشتركة

المسلسلات العربية المشتركة هي التالية: «2020» من بطولة نادين نسيب نجيم (الصورة) وقصي خولي عن نص لبلال شحادات ونادين جابر، وإخراج فيليب أسمر، و«للموت» من بطولة ماغي بو غصن، ومحمد الاحمد، وخالد القيش، وباسم مغنية، ودانييلا رحمة عن نص نادين جابر إخراج فيليب اسمر، و«350 غرام» بطولة بطولة الفنانين السوريين عايد فهد وسلوم حداد واللبنانية كارين رزق الله.

لاقت الحلقة الترحيب جميع الأطراف حتى الذين هاجمتهم (يوتيوب)

إضاءة

«ساوث بارك» ومؤامرة اللقاح

عمّار فراس

لم يتوقف إنتاج كارتون «ساوث بارك» في ظلّ الجائحة، بل اعتمد صنّاعه في الموسم الـ24 على صيغة الحلقات الطويلة (قرابة ساعة)، وبدأ الأمر بحلقة خاصة عن الوباء والتباعد الاجتماعي. وأخيراً، بثت الحلقة الثانية التي تحمل عنوان «ساوث بارك: حلقة خاصة باللقاح».

تنتقد الحلقة بشدة نظام التلقيح في الولايات المتحدة، وتشير إلى التقصير الحكومي، خصوصاً في ظل إهمال المعلمين وكثير من الذين تابعوا أعمالهم، بالرغم من الخطر الذي قد يتعرضون له. وهذا ما انعكس على تلاميذ «ابتدائية ساوث بارك» أنفسهم، ستان، وكايل، وكارتمان، وكيني، الذين فقدت علاقاتهم وصداقاتهم معناها، خصوصاً في ظل تهديد العودة للحجر الصحي.

لكنّ ما يثير الاهتمام في الحلقة، والذي نقرأه منذ العنوان South ParQ: vaccination special، هو جماعة QAnon، المؤمنون بنظرية المؤامرة من مؤيدي الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، والذين وجدوا أنفسهم مهزومين بعد خسارته في الانتخابات. بحسب منطق المسلسل، كان معلّم المدرسة الابتدائيّة، مستر غاريسون، قد عاد الآن إلى ساوث بارك في محاولة إلى مهنته الأولى مدرّساً في الابتدائية، لكنّ المؤمنين به وبحقيقة أنّه «المختار» ما زالوا بانتظار أوامره ورسائله المشفّرة، من أجل القضاء على أغنياء هوليوود الذين يلتهمون الأطفال. يوجه المسلسل الانتقاد لـQAnon بشدة، خصوصاً حين يقوم أفراد الجماعة بالعمل معلّمين، هدفهم غسل أدمغة الأطفال وزرع نظريات المؤامرة في رؤوسهم، ما يحيلنا إلى دور الأهل أنفسهم، الذين تحولوا إلى ما يقارب المهووسين باللقاح، يحاولون الحصول عليه مهما كان الثمن، في إشارة إلى أنّ كلّ واحد منهم يرى نفسه يستحقّ حقنة، ليس فقط لما يستطيع أن يقدمه للعالم، بل أيضاً كونه يرى نفسه الأضعف، وبحاجة إلى اللقاح كي يحافظ على حياته وحياة من حوله، ما يترك الأطفال أمام ما لا يمكن تخيّله من رسائل مغلوطة تتسرب إليهم من الإنترنت.

تنتقد هذه الحلقة مفاهيم الديمقراطية نفسها، وتحاول أن تشير إلى أنّه لا يوجد اختلاف كبير بين جماعة QAnon وأيّ فئة تمتلك قناعات سياسية، وتتصرف على أساسها، كحالة المشاركين في العملية الديمقراطية، التي من المفترض أن تضمن حق الجميع في تمثيل أنفسهم والدفاع عن قناعاتهم. وهنا يكسر المسلسل الجدار الرابع، إذ يبدأ صنّاعه بتشويه رسائل QAnon وتغيير أشكالهم، في محاولة لتبني اتهاماتهم بأنّ آراءهم يتم التلاعب بها. هذه الصيغة الساخرة، تكشف بدايةً أنّ هؤلاء يمكن أن يكونوا أيّ شخص، ثانياً، تثبت أنّ هناك فعلاً فئة تتحكم بما نراه، لكنّ هذا لا يعني أنّ الآراء التي تنتقد هذه الهيمنة محقة، بل يمكن، بحسب المسلسل، ألّا تكون أكثر من هراء، يُترك لنا حرية الحكم عليه.

لم يخفف «ساوث بارك» من لهجته الساخرة والنقدية، خصوصاً في ما يتعلق بالوباء والتقصير الحكومي، لكنّه يقدم الحلّ بصورة ساخرة: طائرة إسرائيلية تقدم اللقاحات للجميع، في إشارة إلى عملية التلقيح الشامل التي قامت بها «إسرائيل». مع ذلك، المشكلة لم تنتهِ، ولن تعود الحياة إلى وضعها الطبيعي، خصوصاً في ظلّ تصاعد عدد الوفيات، وتحطم الروابط الاجتماعية.

والمثير للاهتمام أنّ الحلقة تعرضت إلى انتقادات إيجابية، خصوصاً أنّها أعادت لنا، نحن المشاهدين، رونق «ساوث بارك»، وحذرتنا من المقبل. حتى إنّ جماعة QAnon نفسها رحبت بالحلقة، ووجدتها تعزف بأفكارها! بل يمكن القول إنّها أوحت لها بأسلوب جديد لبث أفكارها، عبر التركيز على التعليم والجيل الجديد، فمعركة «البيض» أو اسم العائلة الداعمة لترامب في «ساوث بارك» لم تنتهِ، وما زالوا موجودين بيننا، يتسللون أفراداً إلى منازلنا عبر وسائل الإعلام والتعليم.

تنتقد الحلقة بشدة نظام التلقيح في الولايات المتحدة

عمارة

طارق إبراهيم ومنزل صديق لذوي الإعاقة

كارين إليان ضاهر

لا يعتبر تنقل كل من يعاني من إعاقة سهلاً، نظراً للعوائق الكثيرة التي يمكن أن يواجهها في طريقه. إلا أن لمنزله مكانة خاصة له، باعتباره المكان الذي يفترض أن يجد فيه الراحة والأمان وحرية التنقل. لذلك، يبرز في هذه الحالة تأمين التصميم المناسب لذوي الإعاقة. انطلاقاً من الأثر النفسي الواضح للمنزل على من يسكنه، أتى المهندس المعماري طارق إبراهيم بفكرة تصميم فريد يختلف تماماً عن أي منزل آخر مما اعتدنا عليه. فالمبدأ الأساسي هنا هو في أن المنزل تحوّل من التصميم «الأفقي» المعتاد إلى «العمودي» على منصة متحركة، يتنقل من خلالها الشخص في مستويات مختلفة في البيت، بحسب ما يحتاجه وبما يتناسب مع حالته على الكرسي المتحرك. فالمعايير الأساسية في تصميم مكان يقطن فيه ذو إعاقة تختلف تماماً عما هو عليه بالنسبة إلى شخص آخر، ولا يمكن التصميم على الأسس نفسها.

يشبّه إبراهيم المنزل الذي صممه بخزانة متحركة، فهو يلبي احتياجات من يسكنه، وهو بذاته يشبه المصعد في نموذج تتوافر فيه متطلبات الشخص بطريقة عملية، أزيلت فيها العوائق من أمامه. فالأرضية متحركة هنا، فيما الخزائن، وكل ما حولها جامد، ويقول: «من يكون على كرسي متحرك لن يشعر بالراحة والحرية في منزل عادي. كان من الضروري الانطلاق بطريقة تفكير جديدة لتأمين ما يُشعره بالراحة والحرية، بعيداً عن الضغوط والعوائق التي يمكن مواجهتها في منزل عادي». من المؤكد أن ثمة عناصر عديدة تختلف تماماً في منزل من يعاني إعاقة جسدية. وينطبق ذلك، بحسب إبراهيم، على الكفيف الذي له في منزله متطلبات خاصة تختلف تماماً عن أي منزل آخر، من حيث التصميم، ويوضح أن الشخص الذي على كرسي متحرك طوال الوقت لا يحتاج، مثلاً، إلى كل ما هو على مستوى ثلاثة أمتار في الارتفاع، كما أنه قد لا يحتاج إلى التنقل أفقياً بين الغرف. من هنا، أتت فكرة أن يكون المنزل بمثابة مصعد يتوقف على مستويات مختلفة، فيكون عمودياً بدلاً من أن يكون أفقياً. في المقابل، يشير إبراهيم إلى أن ثمة تفاصيل عديدة قد تختلف بين حضارة وأخرى، وبين الثقافات، فيجري التعديل على هذا الأساس عند الحاجة، فيما يبقى التصميم الأساسي نقطة الانطلاق التي يمكن الاستناد إليها والتوسع فيها لفيلا، أو لأي اختيار آخر في مساحات مختلفة.

يصل ارتفاع المنزل، بحسب تصميم إبراهيم، إلى 10 أمتار، ليتضمن كافة احتياجات الشخص المقعد في عدة مستويات وطوابق في ما يشبه الخزائن. فيكون المطبخ مثلاً في المستوى الأول، وتتوزع باقي الاحتياجات في باقي المستويات. أما سطحه فأشبه بأخر الأنبوب الذي يمكن أن يخرج منه ليصبح في الهواء الطلق. وفي ما يتعلق بأرضية المنزل، فهي متحركة للتنقل بين الطوابق، فيما يكون الشخص جالساً وتكون كل حاجياته في متناول يديه. واللافت أن المهندس ألغى فكرة الحركة الكثيرة ضمن البيت، والتنقل يرتكز على هذا المبدأ الأنسب في مثل هذه الحالات، بحسب قوله. فالمصعد بذاته له مساحة بين 4 و5 أمتار كحد أقصى. وحتى لو كانت تعيش فيه عائلة، ينفذ المنزل على هذا الأساس، على أن يكون الانطلاق من التصميم الأساسي الذي يعتبر الركيزة. فتضاف عندها مثلاً غرفة للأطفال وغيرها من الغرف، بحسب الطلب.

لم يكن من الممكن للمهندس أن ينفذ هذا التصميم من دون أن يضع نفسه مكان المقعد؛ فحوّل فكرة كان لها منحى إنساني وانطلق منها بالدرجة الأولى، إلى أن طبقها بطريقة علمية من خلال خبرته في المجال. ولتحقيق هذا الهدف الذي له جوانب عديدة، إنسانية ونفسية وجسدية، جلس طوال يومين على كرسي متحرك للتنقل فيه، لكي يكتشف الاحتياجات الأساسية لمقعد من خلال ذلك والصعوبات التي يواجهها.

يستدعي هذا التصميم بحثاً مطوّلاً مع خبراء علم النفس

يتطلب تنفيذ تصميم من هذا النوع تقنيات متطورة عالية جداً، إضافةً إلى كونه يستدعي بحثاً مطولاً ودراسة معمقة للنواحي النفسية مع خبراء في علم النفس، ليتحقق الهدف المرجو من هذا التصميم بأفضل ما يكون. يضاف إلى ذلك، الأمان الذي كان لا بد من التركيز عليه في كافة التفاصيل في التصميم. فقد ركز إبراهيم على هذه النقطة، وحرص على أن يكون تصميم المنزل آمناً لأي كان، حتى لو لطفل صغير.

لا يعتبر تنقل كل من يعاني من إعاقة سهلا (Getty)

متابعة

المغنون ودراما رمضان... دقائق بآلاف المتابعين

هل يساهم أداء مغنٍّ معيّن لأغنية شارة المسلسل الرمضاني في نجاح العمل الدرامي وتهافت الجمهور عليه؟

إبراهيم علي

تشكل الشارة الغنائية للأعمال الدرامية هدفاً إضافياً، يسعى إليه المنتجون، ويجتهدون في توظيف شهرة المغني لكسب جمهور إضافي للمسلسل.

الظاهرة تحولت في السنوات الأخيرة إلى هدف يجمع بين مصلحة المغني أولاً، في حضوره طيلة أيام شهر رمضان، من خلال الشارة، وبين بعض شركات الإنتاج، على الأقل بالنسبة للترويج، معادلة بسيطة جداً، دخلت مؤخراً على خطّ النجاح الأوفر للمغنين، وزيادة في عدد المتابعين، وتختار شركات الإنتاج لهذا الغرض مجموعة من المغنين الناجحين، أو الذين يحققون شهرة عالية، من خلال تفاعل المتابعين مع أغنياتهم.

إيسا، وأدهم النابلسي، وملحم زين، ومعين شريف، ونوال الزغبي، وناصيف زيتون، وشيرين، وفضل شاكر... أسماء حققت خلال السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في مشاركتها غناءً ضمن المسلسلات الدرامية.

في عام 2018، ظهر المغني السوري ناصيف زيتون في مشهد من الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة» (إخراج سامر البرقاوي)، ورغم عدم أهمية المشهد غير المبرر لظهور ناصيف زيتون بناظر مواطنه تيم حسن لدقائق معدودة، حصد الفيديو (ثلاث دقائق) أكثر من 3 ملايين ونصف مشاهدة، بحسب ما تظهر نتائج يوتيوب، وهذا بحد ذاته يعتبر ترويجاً للممثل والمغني في آن.

قبل يومين، وزعت شركة «إيغل فيلم»، المنتج المنفذ لمسلسل «للموت»، نص نادين جابر، وإخراج فيليب أسمر، الفيديو الترويجي الأول، مصوّراً لأبطال العمل: ماغي بوغصن، ومحمد الأحمد، وخالد القيش، ودانييلا رحمة، وباسم مغنية. موسيقى الفيديو الذي لا يتجاوز دقيقة واحدة، تُختتم بظهور المغني السوري ناصيف زيتون، تماماً كما هو حال زملائه في المسلسل. يبدو أن المنافسة بين شركات الإنتاج اللبنانية تعمل على خط الاستنساخ، أو تقليد بعضها في الأعمال الدرامية، خصوصاً المتعلقة بموسم رمضان.

ربما يجد المغنون أنفسهم أيضاً في فترة استراحة خلال شهر رمضان، وعليهم البقاء تحت الضوء. فكيف الحال اليوم مع هبوط نشاط هؤلاء عقب انتشار فيروس كورونا ومعاناتهم في التواصل المباشر مع الناس من خلال الحفلات والمهرجانات.

لا يقتصر الطرح على التبادل الترويجي القائم بين شركات الإنتاج والمغنين أنفسهم، بل يقودنا هذا إلى السؤال حول الأرباح التي تحققها الأغنية/الشارة، على المواقع البديلة التي تحولت إلى مقياس آخر لنجاح المسلسلات، خصوصاً تلك التي تعرض على المنصات أولاً.

تعود معظم العائدات المالية التي تُحصل عبر المواقع البديلة إلى الشركة التي ينتسب إليها المغني، ويجري بالتالي الاتفاق بينها وبين شركة الإنتاج الدرامي لتبادل هذه الأرباح في حال نص العقد المتبادل بين الطرفين على ذلك. فيما يتراوح أجر المطرب على غناء الشارة بين 15 ألف دولار أميركي، ليصل أحياناً إلى 40 ألف دولار، لقاء تنازله للشركة عن صوته.

هكذا تُرسم خطط الترويج للأعمال الدرامية، وبين شركة الإنتاج الدرامي لتبادل هذه خصوصاً تلك المصورة لموسم الدراما في شهر رمضان، على اعتبار أنها الأكثر متابعة. في المقابل، وبعد اجتياح فيروس كورونا العالم، فضل بعض المنتجين الموسيقى التصويرية بدلاً عن الشارة «الأغنية»، وذلك من باب التوفير.

حققت نوال الزغبي نجاحاً في غناء الشارات خلال السنوات السابقة (آور عمرو/فرانس برس)